

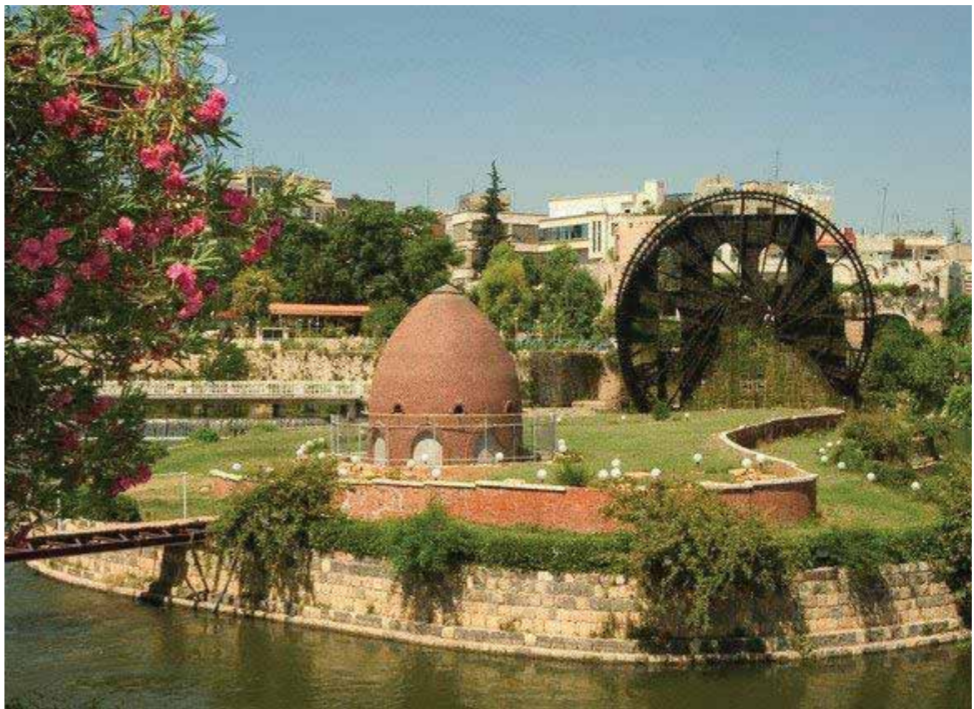
هذي حماة مدينة سحرية وأنا امرؤ بجمالها مسحور

ياليت شعري ما أقول بوصفها وحماة شعر كلها وشعور

المهندس علي المبيض



خلال التنقيبات الأثرية التي جرت في القرية على لقي أثرية وهيكل بشرية تعود إلى آلاف الأول قبل الميلاد. وعلى بعد ١٢ كم من مدينة حماة من الجهة الشمالية تقع قرية حوارته وتضم موقعاً أثرياً مهماً يضم العديد من اللوحات الفسيفسائية، كما يضم الموقع كنيسة بيزنطية من القرنين الخامس والسادس الميلادي، وتحت الكنيسة ثلاث أحقاب مختلفة وتعتبر هذه اللوحات من روائع الفن البيزنطي وتمثل مشاهد طيور وزخارف هندسية ونباتية غاية في الروعة، كما تمثل فسيفساء السوية الثانية مجموعة من الوحوش تطارد حيوانات برية، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى عام ٤٨٤ م حيث ذكر اسم فوتيوس رئيس أساقفة أقاميا، أما الكنيسة الثانية فتغطي أرضيتها سوية واحدة من الفسيفساء يعود تاريخها إلى ٤٨٧ م وتمثل مجموعة جميلة من الزخارف مع صورة السيد المسيح وهو جالس على الكرسي. وإذا سرننا باتجاه طريق مصيفات - مشتي الحلو فإننا نصل إلى قرية مريمين حيث تم العثور خلال التنقيبات الأثرية التي جرت فيها على لوحة فسيفسائية كبيرة أبعادها نحو ٥،٣٠ م × ٤،٢٥ م، يعود تاريخها إلى نهاية القرن الرابع الميلادي وهي تمثل مجموعة من السيدات يعزفن على آلات موسيقية (القنارة والأرغن والصنجات)، ووقف خلف الفرقة الموسيقية كورس جماعي للغناء على حين وقفت أمام الفرقة سيدة بدت السيدات يعزفن على آلات موسيقية (القنارة والأرغن موسيقياً أمام الجمهور، وتعتبر اللوحة الفسيفسائية تلك لوحةً فنيةً ذات موضوع متكامل وتمتاز بقوة الفكرة ودقة التشبيه ووضوح العالم.



فترة بنائه وليست أصلية وربما تكون نتجت عن الألب من جراء استخدامه اسطيلاً للخيول أيام فترة الوجود العثماني، أما اسم عنتر فمرد ذلك لقبهته الكبيرة حيث يرمز اسم عنتر للفروسية والقوة والمنعة، وربما يكون سبب الإصاق اسم عنتر جاء مشابهاً لسبب تسمية قصر ابن وردان الذي هو اسم لأحد شيوخ قبائل البدو الذي اتخذ منزلاً له وليس له علاقة بتاريخه أو باسم بانيه. وإذا قطعنا مسافة ٢٥ كم باتجاه الشمال الغربي عن مدينة حماة فإننا نصل إلى مدينة محردة وهي تطل على قلعة شيزر وتضم العديد من الآثار التي تعود إلى العصر اليوناني، منها معبد قديم له ابواب وأعمدة حجرية تحول فيما بعد إلى كنيسة ويعتقد بأن الحياة كانت موجودة فيها منذ الألف الثاني قبل الميلاد وعثر فيها أيضاً على العديد من المدافن التاريخية والتي يعود تاريخها إلى القرن الخامس الميلادي، حيث تم العثور بداخل بعض تلك المدافن على عدة قوارير زجاجية كانت تراقق الجنائز وهي أحد الطقوس الجنائزية القديمة وتم العثور أيضاً على إشارة الصليب على أحد هذه القبور. كما احتوت على عدة سرج فخارية كانت توضع على مائدة في وسط المدفن وهي من التقاليد الدينية القديمة التي تتضمن إشعال الشموع ضمن السرج داخل المدفن، ونستدل من ذلك على أن هذه المنطقة كانت مأهولة بأعداد كبيرة من السكان في تلك الفترة الزمنية، وتدل أيضاً أنها كانت تمتد على رقعة جغرافية واسعة نسبياً وأن المدينة مرت بمرحلة ازدهار واستقرار في العهد البيزنطي واستمرت الحياة فيها بعد القرن الخامس الميلادي إلى أن ضربها زلزال كبير عام ١١٥٧ م والذي دمر المنطقة بالكامل بما فيها مدينة أقاميا الأثرية وقلعة شيزر ومدينة حماة، وفي القرن السادس عشر الميلادي بدأت المنطقة بالاستقرار وعادت الحياة

واللافت للنظر أن عدد القلاع والحصون التي تنتشر في أرجاء محافظة حماة هي كثيرة نسبياً وتعود إلى عصور تاريخية مختلفة، وهي تدل بلا شك على أهمية مدينة حماة الإستراتيجية في المنطقة وعلى مر العصور التاريخية، كما يمثل دورها الحضاري في كثافة المواقع الأثرية الموجودة ضمن مساحة صغيرة نسبياً فحتمياً توجهت بجد المرء نفسه محاطاً ببقايا وآثار العديد من الحضارات والممالك التي قامت فيها، وكنا في المقال السابق قد تحدثنا عن قصر ابن وردان وهو القصر الذي تفوح منه راحة العطور كلما هطلت عليه الأمطار، فإذا استأنفنا المسير بعد قصر ابن وردان لمسافة ١٠ كم باتجاه الشرق فإننا نكتشف موقعاً أثرياً قديماً يطلق عليه اسم اسطبل عنتر وهو بقايا حصن روماني قديم يعود تاريخ بنائه لعام ٥٥٧ م، لم يتبق منه اليوم الشيء الكثير فوق الأرض وهو يقع على قمة جبل عال شمال جبل الحوايس، تأخذ الأجزاء المتبقية منه شكلاً مربعاً تقريباً أبعاده ٧٥ م × ٨٠ م وله أربعة أبراج موزعة على زواياه الأربع، كما يوجد برجان شديداً على جانبي المدخل الذي يقع على الجدار الجنوبي إضافة إلى برج مربع في وسط جداره الشرقي، ويوجد بالقرب منه بناء يضم قنطرة وكان كنيسة شكلها مستطيل تبلغ أبعادها حوالي ٦٠ م × ١٦ م وهي مبنية بأحجار ضخمة، ويبعد جدارها الشرقي عن السور ثلاثة أمتار، لها مدخلان واحد من الغرب وآخر من الجنوب ويقسم الحرم المخصص للصلاة إلى ثلاثة أقسام، وهناك خزائن للمياه يقع أحدهما في الجهة الشمالية ملاصقاً للسور والآخر في الجهة الغربية، ويوجد بناء ملاصق للجدار الشمالي أرضيته مبلطة بفسيفساء بيضاء كتب على عتبة الباب الرئيسي كتابات باللغة اليونانية القديمة مؤرخة بتاريخ ٥٥٧ م، ويعتقد أن تسمية الموقع بهذا الاسم هي بدوئية طرأت على الموقع بعد

أكدت التنقيبات الأثرية أن سورية تعتبر من أقدم مناطق العالم، وأن الحضارات المتتالية التي قامت فيها هي حضارات مترابطة عضوية ومتكاملة وليست إقصائية، كما برهنت هذه الحضارات أن سورية تحمل بعداً ثقافياً وعلمياً واجتماعياً وسياسياً لا يقاس بالمقاييس الاعتيادية التي تعطي دلالات معينة كالساحة أو عدد السكان، بل إنها كانت دائماً ومنذ القدم وحتى وقتنا الراهن تمتلك عوامل قوة عديدة تمكنها من أن تلعب دوراً حاسماً في المنطقة بأسرها، إذ إن موقعها المهم والذي يعتبر صلة وصل بين القارات الثلاث كان وما زال يمنحها بعداً إستراتيجياً مهماً، وقد برزت هذه الأهمية الإستراتيجية منذ نشاط طريق الحرير التجاري والذي كان ينقل القوافل التجارية والثقافات والفنون... وغير ذلك من الصين شرقاً مروراً بمنطقتنا التي كانت تشكل مفرق طرق باتجاه أوروبا شمالاً أو غرباً باتجاه شمال إفريقيا، لذلك ازدهرت هذه المنطقة اقتصادياً وكانت مركز الإشعاع الحضاري عبر كل العصور مكنتها من أن تصنع تاريخها وتسهم بإيجابية وفاعلية في صناعة تاريخ المنطقة بأسرها.

ومن هذا المنطلق فإن هذه المقالات التي نقوم بنشرها أسبوعياً هي محاولة متواضعة لتسليط الضوء على نقاط القوة في التاريخ السوري المشرق والذي يروي قصة حضارات وممالك تعاقبت على كامل الجغرافية السورية، قام بكتابتها مجدها جميع السوريين وساهمت تلك الحضارات بشكل فعال في منظومة الحضارات الإنسانية العالمية، وهدفنا من ذلك التأكيد على أن السوري هو وريث تاريخ عريق وسليل ثقافة واسعة ومتنوعة يمكن أن تشكل أرضية مشتركة ونقاط التقاء عديدة بين كل أطراف المجتمع السوري، كما تشكل سداً منيعاً أمام طوفان الأفكار الهدامة وتعتبر من أهم العوامل التي تحدد من آثار التجزئة والتفتت. ونذكر السادة القراء أننا استعرضنا في المقالات السبع السابقة بعض القلاع والحصون في محافظة حماة كأحد المعالم التاريخية في المدينة، حيث تحدثنا عن قلعة حماة قلعة سلمية قلعة الربا قلعة شميميس قلعة مصيفات قلعة القاهر قلعة بعين قلعة شيزر قلعة المضيق قلعة الحوايس قلعة الرحيبة قلعة أبو قبيس قلعة برزية قلعة الرصافة قصر ابن وردان.

كلمة السر

كلمة السر من ١٣ حرفاً:
مطر ب مصري راحل .
(كلماً أتسكع معها يكون الجوا غائماً .. كلما أعترم أن أشبك يدي بيدها يجتشد العابرون بين أصابعنا .. وكلما انتهت فرصة صمت مزره لأقول لها أحبك ... نمر شاحنة ونهدر بهمجر كرها الجبار ..)

غ	ع	م	ز	ت	ع	أ	ا	م	ل	ك	ي
ا	م	ا	ب	د	ش	ت	ح	ي	ل	ب	ك
ئ	ع	ل	د	ا	ل	هـ	ا	ل	أ	و	ي
م	هـ	ع	ر	ا	ب	ج	ل	ا	ق	د	ن
أ	ا	ا	ل	ح	ب	ك	ج	أ	و	ا	هـ
أ	ب	ي	ر	د	ر	هـ	ت	ا	ل	ا	ل
ر	ر	ر	ة	ن	ح	ا	ش	م	ت	م	ج
هـ	و	هـ	م	ا	هـ	ك	ر	ح	م	ب	و
ر	ر	ا	ن	ح	ا	ع	ن	ا	ب	ا	ص
ت	م	ص	ة	ر	ص	ر	ف	ن	ب	ي	ب
ظ	ا	م	ك	و	ك	ب	ش	أ	ن	ا	ن
ي	د	ع	ك	س	أ	ت	ا	م	ل	ك	ي

كلمات متقاطعة

- أفقياً:**
- ١- ممثل مصري.
 - ٢- شريان - علو ورفعة - بيوت (م).
 - ٣- طريق - هوا.
 - ٤- ضروري - ذكي.
 - ٥- مطرب سوري.
 - ٦- نصر - مدينة أوروبية - كذب.
 - ٧- حروف متشابهة - حواجز - مادة قاتلة.
 - ٨- عاصمة إفريقية - شادي (مبغرة).
 - ٩- في السماء - وظيفة - معبأ (م).
 - ١٠- صوت الحمام - منشأ.
 - ١١- كبير - حرف ناصب - للتعريف - متشابهان.
 - ١٢- دولة عربية - ضمير منفصل - من القوارض.
- عمودي:**
- ١- ممثل سوري راحل - محفز (م).
 - ٢- معركة - أتراج - سكب (م).
 - ٣- حروف متشابهة - أناقشه.
 - ٤- أظلم - والدة - أثار.
 - ٥- يحلم - يساعده.
 - ٦- حرف جازم - إطرء - سئم.
 - ٧- الاسم الأول لمدرّب سوري سابق بكرة القدم - نرغب.
 - ٨- في وجهي - يبغي - من الزهور (م).
 - ٩- رب - مستمر.
 - ١٠- أسقط - قرض.
 - ١١- لا بالأجنبية - ممثل مصري راحل.
 - ١٢- نقبض قبلي (م) - نجيع - صلب.

برجك اليوم ٣/٢٠

من الضروري أن تنهي أعمالك بعيداً عن التسالي والتجمعات لأن العمل كثير وأنت تريد إنهاءه، فالهمام حولك كثيرة والمسؤوليات أكثر وأنت لا تملك وقتاً للزيارات أو السفر.

أنت تصل إلى الإطمئنان وتحسن أمورك المهنية والشخصية وتحسم قضايا المعركة، وتمتلك الأمل والتأثير الكبير في المحيط وفي أمور العملية فاستقد منه.

قد ينشأ صراع بين مسؤولياتك المهنية وواجباتك العائلية أو تعيش تردداً وقلقاً، وتحتاج إلى بعض الشجاعة لتوضح بعض الأمور، فقد تجد نفسك في وضع صعب عاطفياً.

تنقل كل الملاحظات والانتقادات، وتعمل على تحسين أمورك مستفيداً من كل من حولك والأهم أنك تقراً المتغيرات الحاصلة حولك في العمل عموماً الحظوظ مساعداً.

تحزن النجاح في أمور تناقشها أو مصاريف تحتاجها، تمارس عملية إقناع مميزة أو تواجه اليوم مصاريف إضافية طارئة سببها أعياد، وقد تفكر بالحصول على سلفة.

ربما تجلس جلسة مصارحة مع أشخاص ذوي فقه، ما يجعلك تتنفس هواء الراحة، فمسؤولياتك كبيرة والمحيط يحتاجك وأنت قائدٍ لمحيطك وتمتلك طاقة واضحة للتفكير.

ابتعد عن الثقة المطلقة في الآخرين وخاصة أنك قد تتعرض للكذب، أو تغريك المظاهر الغشاشة في بعض الأمور المالية أو العقارية أو عودتك تكشف عدم مصداقيتها.

اترك انطباعاً جيداً عند أشخاص جدد أنت تعرف عليهم جدد حدة ذهنك وانتبهت الفرص أو تبحث في أمور تخص سراً أو أوقافاً أو مسؤوليات جديدة، وربما تلقى على عاتقك تطورات إيجابية.

أنت عصبى وقد تضطر لفعل أشياء لست راضياً عنها أو تضطر الظروف لفعلها، فدفق في كل الأمور حتى الصغيرة وتابع أمورك بنفسك بعيداً عن الاعتماد على الآخرين.

أنت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك، بالعكس أنت تواجه من ضايقتك وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تحميلك أخطاءه ليست ذنبك أو لست فاعله.

أنت تنتقل إلى مرحلة جديدة في حياتك العاطفية والأسرية، وهو شهر للأفراح بامتياز سواء أكان بسبب ارتباط أو بسبب فرح في محيطك العائلي أو حتى تغيرات ومجبة في العمل.

صبرك قليل وعينك تنحركان بعصبية بحثاً عن شيء قد تكون أنت نفسك لا تعرفه، وربما تفكر بأمنية وتتمنى حدوثها وقد تتأجل لظروف ليست بيدك ما يجعلك تشعر بالاستياء.

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق ١٠/٢٢	١٠/٢٣
حمص ٩/١٨	١٠/٢١
حلب ١٠/١٩	١٠/١٩
اللاذقية ١٢/١٨	١٦/٢٢
السويداء ٧/١٨	١٠/١٨
الحسكة ٢/١٥	٧/١٧

SUDOKU

	9	2		3	7	1		
	6			8	9		2	
1				6		4		
	2			7	1		9	
5	1			9		2	3	
9				4			6	
	4			2				5
6				9	3		1	
	2	5		8		7	3	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

من هو؟

فتاة سورية راحلة: إذا جمعت الأحرف.

٨ + ٢: بخت
٤ + ٣: في البيضة
١ + ٢: فقد عقله
٧ + ٦: حرف جر

الحل: حمدي قنديل.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق:

7	5	1	8	2	4	6	3	9	
2	9	3	5	6	1	8	4	7	
8	6	4	7	3	9	1	5	2	
4	2	8	3	7	6	9	1	5	
6	7	9	1	4	5	3	2	8	
3	1	5	9	8	2	7	6	4	
	1	4	7	2	9	3	5	8	6
9	3	2	9	5	8	4	7	1	
5	8	6	4	1	7	2	9	3	

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	ح	ن	ي	م	ف	ت	و	ر	ق	م	م
ي	ر	ي	ص	ت	ب	س	م	ا	م	ي	ي
ي	د	ع	ل	ع	ل	ي	ر	ي	ق	ن	د
م	د	م	هـ	م	ب	ط	ا	ط	م	ن	م
س	س	ن	ب	ن	ب	م	ا	س	ن	م	هـ
ي	ع	ا	ب	ر	ل	ا	ر	ب	ا	ص	ن
ح	ل	ب	ت	ا	ا	هـ	ت	و	و	و	و
ن	ا	ي	س	د	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ي	ن	ن	د	ب	ا	ن	ي	ا	ن	ي	ا
ن	ن	ن	ن	ح	ب	ن	هـ	م	ق	ن	ن
هـ	و	ي	د	ا	ن	ف	ا	هـ	م	م	م